يفتتح اليوم من طرف عبد المالك سلال بقصر المعارض

سيلا 2015 : 20 سنة في الواجهة

كل شيء جاهز للعرس الثقافي

تتواصل التحضيرات على قدم وساق من أجل إنجاح الطبعة العشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، وقد خصص اليوم الأخير عشية الانطلاق الرسمي للتظاهرة الذي يفتتحه عبد المالك سلال الوزير الأول اليوم من أجل اللمسات الأخيرة، فيما إنتهى أغلبية العارضين من تحضير أجنحتهم لاستقبال الجمهور. من جهة أخرى، خصص القائمون على التظاهرة برنامجا ثريا، يبدو أنه استفاد من إيجابيات وسلبيات تجارب الطبعات السابقة.

قصر المعارض: أسامة إفراح

جاء برنامج الطبعة العشرين بفلسفة مغايرة نوعا ما لما شهدته الطبعات الماضية، حيث تم اعتماد "الموضوعاتية" في تقسيم الندوات والنشاطات، على أن يكون كل يوم مخصصا لموضوع معين، خاصة وأن "الطبعات السابقة عرفت التطرق لعدة مواضيع في نفس اليوم، ما كان يخلق نوعا من التضارب صعّب على الجمهور حضور النقاشات التي تهمه، أما هذه السنة فسيكون لكل موضوع يوم كامل"، يقول حميدو مسعودي محافظ الصالون الدولي للكتاب.

حضور وزاري في فعاليات الصالون

وتحدث محافظ الصالون مسعودي حميدو عن التنسيق مع مختلف الوزارات والهيئات الرسمية، مشيرا إلى اليوم الدراسي المخصص للأدب في المدارس، المنظم بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، والهدف منه "الرجوع إلى المكتبات المدرسية وتشجيع المطالعة" حسب قول مسعودي، الذي أشار أيضا إلى موضوع "الحداثة والإسلام" الذي ستتم مناقشته بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، إلى جانب "الأدب باللغة الأمازيغية" الذي يتم التطرق إليه بالتنسيق مع المحافظة السامية للأمازيغية.

نشاطات بالجملة

ويشهد الصالون تنظيم 6 ندوات: علم الأسماء والهوية الثقافية، النشر والكتاب الالكتروني، 8 ماي 1945 والجرائم الاستعمارية، المدرسة والكتاب، بذور القرّاء، النقد الأدبي، الأدب والمجتمع.

كما سيكون هنالك 3 أيام دراسية حول الهوية الوطنية: اللغة والأدب العربي، الإسلام، النشر والأدب الأمازيغي. إلى جانب ذلك، سيخصص الصالون ثلاثة منابر للمثقفين، فلمدة ثلاثة أيام كاملة، سيكون لكتاب ومثقفين جزائريين وأجانب ساعة من الوقت للحديث عن أعمالهم ومشوارهم وتصوراتهم وللمناقشة مع الجمهور.

أما "روح البناف" فيعتبر منذ 2009 موعدا يلتقي فيه كتاب وباحثون وعاملون في ميدان النشر، يناقشون سبل ترقية الثقافة والأدب الأفريقيين. ولم يتخلّ الصالون عن الأسبوع الأدبي والسينمائي، حيث سيعرف دورة عرض أفلام مقتبسة عن أعمال أدبية، يتم عرضها في كل من صالون الجزائر الدولي للكتاب وفي متحف السينما بشارع العربي بن مهيدي.

كما يحتضن الصالون أيضا يوما مهنيا جزائريا فرنسيا للناشرين، باعتبار فرنسا ضيف شرف الطبعة، واللقاء الأورومغاربي السابع للكتاب، الذي سيتطرق إلى لموضوع الرواية البوليسية، ولقاء مع النقابة الوطنية للناشرين، ومحاضرات من تقديم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار. هذه الأخيرة ستنظم مناسبات بيع بالإهداء لأدباء وكتاب على رأسهم زهور ونيسي وعملها "تغريدة المساء"، ومصطفى شريف، جيلالي صاري، واسيني الأعرج وكمال بوشامة.

جائزة آسيا جبار

وستكون هذه الطبعة مجالا لإطلاق النسخة الأولى من جائزة آسيا جبار للرواية، والتي ستكون في الرابع من نوفمبر المقبل، خاصة وأن الوصاية أكدت على ضرورة أن يكون للجزائر جائزة محترمة وذات قيمة في مجال الرواية، وهو ما أكده وزير الثقافة في أكثر من مناسبة، كان "فوروم الشعب" واحدة منها.

وأشار القائمون على الصالون بأن هذا البرنامج الخاص بالنشاطات الثقافية سيتم إثراؤه إلى حد كبير بالنشاطات المقامة في أجنحة العارضين، ولاسيما باللقاءات مع المؤلفين وجلسات البيع بالإهداء، وهو ما سيفضي على التظاهرة حميمية أكبر بين الكتاب وقرّائهم ومحبيهم، كما سيسمح للنشارين بالمشاركة الفعّالة في إنجاح الصالون.

ولاستيعاب جميع هذه البرامج، فقد تم تسخير أربعة فضاءات تنشيط، الأول يضم قاعة سيلا، الجناح المركزي، الجناح ج2. الثاني يضم قاعة علي معاشي، المجهزة بأضواء كاشفة لهذه المناسبة. الثالث يتمثل في قاعة "الجزائر" التي تم تجديدها. والرابع هو قاعة المحاضرات للشركة الجزائرية للمعارض، التي تم تجهيزها وتجديدها بالكامل.